القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

فهذان الخبران عن عثمان إذا جمعا صحا قولنا وهو أنه لم يحل شيئا من القرآن عن مكانه الذي أنزله ا تعالى عليه وأنه أحرق ما سوى ذلك مما وهم فيه واهم أو تعمد تبديله متعمد .

نا عبد ا بن الربيع التميمي نا عمر بن عبد الملك الخولاني نا أبو سعيد الأعرابي العزي نا سليمان بن الأشعث نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن النبي A كان عند أضاة بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال له إن ا يأمرك أن تقرأ أمتك على حرف .

فقال أسأل ا معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق على ذلك ثم أتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة أحرف فقال إن ا يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف قرؤوا عليه فقد أصابوا .

وبه إلى سليمان بن الأشعث نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول ا A أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لففته بردائه فجئت به رسول ا A فقلت يا رسول ا إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال له رسول ا A اقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول ا A هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال A إن القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه .

قال أبو محمد فحرام على كل أحد أن يظن أن شيئا أخبر رسول ا A أن أمته لا تطيق ذلك أتى عثمان فحمل الناس عليه فأطاقوه ومن أجاز هذا فقد كذب رسول ا A في قوله تعالى إن أمته لا تطيق ذلك ولم ينكر ا تعالى عليه ذلك ولا جبريل عليه السلام وقال هؤلاء المجرمون إنهم يطيقون ذلك وقد أطاقوه فيا ويا للمسلمين أليس هذا اعتراضا مجردا على ا D مع التكذيب لرسوله A فهل الكفر إلا هذا نعوذ با العظيم أن يمر بأوهامنا فكيف أن نعتقده